# أدب الطفل عند التوارق بين الكائن والممكن الأمهودة في منطقة تامنغست أنموذجا

# Child literature of Tuareg when the difference between the object and the possible The Oumhouda of Tamingest is a model

**د– خديجة باللودمو**

**المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أق أخاموك تامنغست**

**Khadidja.bella@gmail.com**

| تاريخ الإرسال:2019/10/29 | تاريخ القبول:.2019/11/24 | تاريخ النشر 2019/11/30 |
|---|---|---|

## مُلخّص البحث

أدب الطفل عبر العالم هو أدب متميز عن الأدب الموجه للكبار لغة وموضوعا، ورغم تأخر ظهوره عبر العالم إلا أنه استطاع أن يقطع أشواطا ويتموقع بثقة عبر خارطة الإبداع الأدبي الإنساني، وشعب الطوارق كغيره من شعوب العالم اكتشف هذا الأدب في صورته الأولى المتمثلة في الغناء للأطفال، فبرعت المرأة التارقية في هذا المجال وهي العاشقة للغناء والمتفردة بالعزف في بيئتها، وستحاول هذه الدراسة عرض نموذج نقف من خلاله على ملامح أدب الطفل عند التوارق في محاولة للإجابة على السؤال المتمحور حول: حقيقة وجود أدب طفل عند التوارق، وصولا إلى إمكانية تتبع مساره وجمع مادته عبر التراث التارقي الشفوي المبعثر على ألسنة التوارق وذاكرة كبارهم. وستتدرج الدراسة للإحاطة بهذا الموضوع عبر أجزائه المختلفة التي تصب فيه مباشرة، وهذا من أجل التعرف على جانب مهم من جوانب أدب الطفل في العالم والذي لم يحظ بحقه في البحث لعل هذا المقال يؤسس له.

**الكلمات المفتاح** : أدب الطفل، التوارق، إيموهاغ، إسوضاص، أمهودة.

## Abstract:

Children's literature across the world is distinct literature from adult-oriented literature language and subject matter, and despite its delayed appearance across the world, it was able to cut strides and locate with confidence through the map of human literary creativity, and the Tuareg people like other peoples of the world discovered this literature in its first form of singing for children, So the Tariq women excelled in this field and they are lover of singing and singing in their environment, and this study will try to present a model through which we stand on the features of child literature when Touareg is in an attempt to answer the question centered on: The fact that there is a child literature when Touareg, to reach the possibility of tracing its path and collecting its material Across th The disturbing oral Tariqian heritage of the Touareg and the memory of their elders. And the study will be included to surround this topic through its various parts that feed directly into it This is in order to identify an important aspect of children's literature in the world, which he did not have the right to research, perhaps this article is based on.

**Keywords:**

Children's literature; Tuareg; imouhagh; isouthas; cradle song.

**مقدمة:**

كانت الصورة الأولى التي عُرف بها أدب الطفل في العالم هي ما توارثته الأجيال من أغاني ترقيص للأطفال وتنويمهم، وهي مقاطع قصيرة وبسيطة تصدر بشكل عفوي عن الأمهات والجدات من أجل تنويم الصغار وهو ما عُرف بالأمهودة، وعند تتبع صور أدب الطفل –سواء شعرا أو نثرا– فإننا نرى شذرات متفرقة في الكتابات الغربية كانت عادة تُكتب بأسماء مستعارة، لأن النظرة لأدب الطفل كانت قاصرة وتعكس نقصا في القدرة الإبداعية لكاتب هذا النوع من الأدب، وبعد الاعتراف به كمجال إبداعي خاص تعذّر ضبط تعريف له فأدرج تحته البعض كل ما من شأنه أن يعني الطفل، انطلاقا من مبدأ موحد هو "إن كل ما يكتب للأطفال، سواء أكان قصصاً، أم مادة علمية، أم تمثيليات أم معارف علمية أم أسئلة أم استفسارات، في كتب أم

مجلات أم في برامج إذاعية أم تليفزيونية أم كاسيت أم غيره، كلها مواد تشكل أدب الأطفال."[1] ولكن تعاريف من هذا النوع لا تفي بالغرض لأنها تكسب أدب الطفل ضبابية هو في غنى عنها، ولهذا وجب التفكير في تعريف أكثر وضوحا من هذا.

## 1-تعريف أدب الطفل:

ولمزيد من التوضيح في هذه النقطة بالذات، يجب أن نقف عند المفهوم الحقيقي لأدب الطفل، "وإذا أريد بأدب الأطفال، كل ما يقال إليهم بقصد توجيههم فانه قديم قدم التاريخ البشري، حيث وجدت الطفولة، ما اذا كان المقصود به ذلك اللون الفني الجديد الذي يلتزم بضوابط فنية ونفسية واجتماعية وتربوية، ويستعين بوسائل الثقافة الحديثة في الوصول إلى الأطفال، فانه –في هذه الحالة– ما يزال من احدث الفنون الادبية."[2] وهو ما يجب الاعتراف به، فنحن لسنا أمام كل ما يتعلق بالطفل ويدور في مرحلة الطفولة بل إننا أمام لون أدبي جديد له قواعده العامة وركائزه، ولا يمكن أن نقلل من شأنه.

ورغم تأخر ظهور أدب الطفل العربي إلا أنه بدأ يتشكل في بادئ أمره عن طريق ترجمة الأعمال العالمية المخصصة للأطفال، وبدأت تظهر أسماء عربية انبرت لهذا المجال وقدمت له الكثير، ولقد "نما أدب الأطفال العربي نموّاً واضحاً بين السبعينيات والتسعينيات، وأصبح الباحث قادراً على ان يعثر في كل دولة عربية على رصيد مقبول من النصوص الأدبية ذات المستوى الفني الجيّد، وهذا الأمر يدعو إلى التفاؤل بمستقبل أدب الأطفال في الوطن العربي."[3] ويمكن أن نشكل بيبلوغرافيا عربية تحتكم للجغرافيا فيما يخص أدب الطفل العربي، وبهذا لم يعد هذا المجال مفتقرا لمعالم تخصّه ولكن بالرغم من كل هذا يبقى أدب الطفل العربي يعاني من مشاكل وعثرات تعيق مساره الحقيقي.

## 2-أدب الطفل عند التوارق:

إن الحديث عن الصورة الأولى لأدب الطفل والتي أشرت إليها سلفا والمتمثلة في أغاني ترقيص الطفل هي التي تعنينا في دراستنا هذه، لأن الحديث عن أدب طفل عند **التوارق** –في منطقة تامنغست أو بما يعرف بتوارق الهقار– لا يكاد يتجاوز هذه الصورة الأولى. إذ نشأ الغناء

للأطفال عند الشعوب كنتيجة حتمية للعلاقة المقدسة بين الأم وطفلها بالدرجة الأولى، وكانعكاس مباشر لميول الإنسان الفطري للغناء، ويمارسه الإنسان مع الطفل في حاليتين: سواء كمحاولة لتنويمه ومنحه قسطا من الراحة والنوم أو كتدليل له حين ملاعبته، وهو ما توفر لدينا في هذه الزاوية.

اشتركت شعوب العالم على اختلاف هوياتها ولغاتها ومرجعياتها الإيديولوجية والدينية في هذا التقليد الذي تمارسه الأمهات بصورة تلقائية في الأوقات التي تقضيها مع صغارها، إن "الغناء للأطفال عند الشعوب هو الترنم بالكلمات الموزونة التي تصحب عادة مداعبة الطفل. وملاعبته، وتحريكه في المهد لينام. وهو جزء من الغناء الفولكلوري العام المجهول النشأة، الذي جرى على ألسنة العامة من الناس في الأزمنة القديمة، ثم توورث جيلا بعد جيل، طوال فترة من الزمن امتدت حتى تجاوزت عدة قرون."[4] فبالرغم من أن القائل الأول لهذه المقطوعات الجميلة غير معروف إلا أن الأجيال تتناقلها بكل حب وغبطة، فنجد أغانٍ ترنّمت على ألحانها فتيات وردّدنها فيما بعد لصغارهن.

### 3-المرأة التارقية وعلاقتها الأزلية بالغناء:

تحجز المرأة في مجتمع التوارق (إيموهاغ) مكانة متميزة فهي السيدة الحاكة الآمرة الناهية، وهي التي تدير الشؤون المهمة في حياة المجتمع، "وإذا كان الرجل الأزرق سيدا في الحروب والمعارك، وما يمت للجهد العضلي بصلة، فإن المرأة سيدة على مستوى العلاقات الاجتماعية، وما يتبعها من حرص على توفير الجو الأنسب للأفراد، فالإضافة إلى أنها زاحمت الرجل في مجال الشعر والكلمة، فهي سيدة الآلة الموسيقية والغناء."[5] فإن الرجل هو المسؤول على تأمين الرزق بينما تتفرغ المرأة لشؤون المجتمع والأسرة، والمرأة التارقية كغيرها من النساء تمارس أمومتها بحب ورغبة، فهي تهدهد صغيرها لينام وتردد له مقطوعات غنائية سمعتها عن النسوة اللاتي تكبرنها وقد تكون هي الأخرى رقصت عليها وهي صغيرة، فضلا عن العلاقة الأسطورية التي تجمع بين المرأة التارقية والغناء بصورة عامة، فهي شاعرة عاشقة للغناء وهي الوحيدة التي تنفرد بآلة لا يعزفها غيرها بل وتحرّم على الرّجال وهي آلة (الإمزاد)، "ومهما يكن من أمر، فإن المرأة التارقية أثبتت أنها شاعرة من خلال ما عُرف عنها من قصائد لمناسبات مختلفة، بل إن الشعر جزء لا يتجزأ من نشاطها

اليومي، ووظيفتها الثقافية، إذ به تنيم طفلها، وتؤنس زوجها، وبه تجسد مآثر ومفاخر القبيلة."[6] فالغناء عندها عادة يومية لا تختلف عن باقي العادات، وهو ما جعلها تبدع إبداعا حقيقيا في جانب الشعر والغناء، "إن ما يلاحظ على الفلكلور الشعبي عند إموهاغ هو أن النساء تغني وتصفق ولا ترقص أبدا، والرجال هم الذين يرقصون إما رقصا عاديا أو ركوبا على المهاري"[7] فالمرأة مغنية مؤدية تخلق لكل طقس من طقوس حياتها مقطوعة شعرية غنائية تؤرخه بها، ويقف الرجل أمامها راقصا مفتخرا بها.

وبالحديث عن أغاني تنويم الأطفال عند الشعوب –وفي نظرة عامة– لما يتعلق بأغاني تنويم الأطفال عند الشعوب نجد نماذج في كل مجتمع، ونجد مصطلحات خاصة بهذا الفعل، و"ما يتصل بتنويم الطفل سمى الفرنسيون أغنيته berceuse، والأمريكيون lullaby، والانكليز cradle song أو slumber song والجرمان wigenlide وسماها اليونان قبلهم nanarismata واللاتين lenesnena ونقلت إلى العربية باسم أغنية مهد."[8] فأغاني المهد تعتبر قاسما مشتركا بين الشعوب المختلفة عبر العالم، فكل أم تعتني بصغيرها فتعتني بمأكله وملبسه وتحرص على راحته وتجتهد لضمان نوم هانئ له لا يعكر صفوه فيه عارض.

### 4–الأمهودة عند التوارق:

إن الحديث عن الأم التارقية يفضي مباشرة للحديث عن الطفل التارقي، وبتخصيص البحث عن أغاني تنويم الطفل عند المجتمع التارقي (إيموهاغ) فيمكن أن نجد له نماذج ومصطلحا خاصا به وهو ما لا يُستثنى فيه عن باقي الشعوب، فالأمهودة عند التوارق ظهرت بصورة تلقائية عبر العلاقة المقدسة التي تجمع الأم بصغيرها، "ذكر الفنون المرتبطة بالشعر التارقي قصيدة إسوضاص (الهدهدة) قصيدة إصوضاس هي القصيدة التي تنشؤها الأم من أجل تنويم طفلها، ويمكن ان تكون هي من ألفها أو أنها قصيدة تراثية تصرفت فيها حسب ما يقتضي الحال، وقصيدة إسوضاص هي قطعة شعرية قصيرة تقوم الأم بترديدها إلى أن ينام الطفل وترافقها أصوات للمناغاة."[9] وهذه الأصوات عادة لا معنى لها لكنها همهمات تصدرها الأم لتطرب صغيرها وبالتالي تنمي لديه حسا ذوقيا موسيقيا، والتوارق معروفون بعلاقتهم التاريخية بالغناء، "فالتوارق

يتكلمون لهجة من لهجات اللغة الأمازيغية الأم، وهي التارقية نسبةً إليهم كانت ولا تزال لغة التخاطب بينهم والتبليغ ، وهي إذ ذاك ليست المنطوق الوحيد بمنطقة الهقار بل تزاحمها العربية على ألسن الناس؛ لغة الدين الإسلامي الذي يدينون به ولغة الدولة الجزائرية التي ينتمون إليها."[10] ورغم أن لسان إيموهاغ صنع خصوصيته وأسطوريته عبر العصور التي خلت، إلا أنه أوجد قواسم مشتركة مع اللسان العربي من حيث بعض العادات الكلامية وفنون القول المختلفة، فنجد لديه الأغراض الشعرية التي عرفها الإبداع العربي مع تفرده ببعض والتي تميّز بها الفرد التارقي دون غيره.

وبالحديث عن الأمهودة التارقية يمكننا أن نعثر على مجموعة منها عبر الإرث التارقي الشفوي الذي تتوارثه أجيال التوارق المتعاقبة، "وهناك الكثير منها قد حفظه لنا التراث التارقي واخترت أشهر وأسهل قطعة متداولة على الألسنة وضمنتها بحثي هذا.

القطعة المختارة:

بللولبا.... بللولبا

أباراضين يرا ايضص

تمراولت أويد ايضص

بللولبا.... بللولبا

وانم يطس.... واني يوقي

بللولبا.... بللولبا

**تعريب القطعة المختارة**:

بللولبا.... بللولبا

صغيري يريد النوم

والأرنبة (أنثى الأرنب) تجلب النوم

بللولبا.... بللولبا

صغيرك نام... وصغيري أبى

بللولبا.... بللولبا"[11]

هذا المقطع الذي اختاره الباحث من حي من أحياء مدينة تامنغست وهو حي أنكوف الشعبي، من مصدر شفوي، وكلمة (بللولبا.... بللولبا) هي –بحسب الباحث– لفظة ترافق المقطع دون أن يعرف لها معنى محدد، أما في شرحه للمقطع فيقول: "ما يلاحظ على هذا المقطع أنه بسيط بدأ بمقطع صوتي تردده الأمهات لأجل تنويم الطفل وقد ربط المقطع بالأرنب، وذلك يعود لكون الثقافة التارقية تحتفظ للأرنب بمكانة خاصة في التراث المحكي على لسان الحيوانات وما هو معروف عنه (الأرنب أقصد) أنه قليل النوم لذلك المقطع قال الأرنب تجلب النوم وقد تشرح في بالأرنب تأخذ النوم."[12] ورغم هذه المفارقة التي تسردها الأم التارقية بكل ذكاء، إلا أن فيها نوعا من الطرافة والمتعة وهي تعكس روح المرح التي تنماز بها التارقية مع صغيرها، فالأرنب في ثقافة إيموهاغ من الحيوانات القليلة النوم فكيف للأم أن تطلب منها جلب النوم لصغيرها، فهي تهنؤها على نوم صغيرها، فكيف بصغير الأرنب أن ينام بينما يظل ابن التارقية مستيقظا يأبى أن ينام لتتفرغ الأم لأشغالها البيتية، وهذا المقطع كغيره من المقاطع التنويمية والترقيصية مفعم بالحب والرقة ويبرز حسّ الأمومة العالي عند التارقية، فهي لا ترهب إبنها بصور الغيلان والبوم والأشياء الجالبة للخوف، هي تهدهد ابنها لينام على أنغام ساحرة وصور مبهجة.

## 5–وحدة النسق الإنساني في الأمهودات:

إن الأمهودات وعبر التراث الإنساني وكما عرفتها شعوب العالم تشترك في العديد من الخصائص رغم اختلاف الألسن والثقافات، "وقد لفت هذا الأمر نظر أحد الدارسين العرب فأشار وهو يتحدث عن ظاهرة احتفاظ أغاني المهد بتلك الهمهمات التي تفصح عن البدايات الأولى لها مثل "هو هو...ننه هو" فذكر أن هذه الظاهرة ليست ملحوظة عند الأوربيين وحدهم،

وإنما تشاركهم فيها جميع شعوب البحر الأبيض المتوسط."[13] فالصغير بفطرته يطرب للأصوات الناعمة والمفردات الموزونة المنغّمة، فهو يتجاوب معها بعينيه وبحركة يديه وقفزاته في حجر أمه، رغم أنه في حقيقة الأمر لا يعي معناها، فأغاني تنويم الطفل وترقيصه تنشد في النهاية جلب المتعة والفرح لهذا الصغير، والصغار هم صفحة بيضاء لم تخط فيها الثقافة المحلية آثارها بعد.

وبالعودة للنموذج الذي اخترته سلفا من إسوضاص وتمحوره حول أنثى الأرنب، فهو يتشارك مع الثقافة الإنكليزية في وحدة للنسق الإنساني، حيث "في انكلترة يعد الأهل طفلهم بجلد أرنب كما في الأغنية baby hunting التي تقول للطفل : إن أباه ذهب ليصطاد ويجلب له جلد أرنب ليتغطى به، وبمثل ذلك يعدون الطفل في إفريقية، فقد روى بروكلمان عن أمّ من إحدى قبائل الهوتنتوت أنها كانت تضع رضيعها في حجرها وتقبّل أعضاءه التي تسميها تفصيلاً، وهي تقول:

يا طفلي يا عصفوري

أبوك خرج للصيد

ليحصل على جلد أرنب

ويلف ولده به."[14]

ولو نظرنا إلى العلاقة التي تربط بين الطفل والأرنب فإننا سنجدها محببة من حيث أن الأرنب حيوان أليف وطريف ولونه جذاب للطفل، كما أن خفة حركاته تبهج الطفل وهو متوفر في البيئة الضيقة للطفل، وهذا الذي جعل الشعوب تتمثّل به في أمهودات الصغار، فالغناء للطفل عبر العالم يتصف بصفات موحّدة، "ويتميز هذا الضرب من الغناء بأنه بنوعيه أشكال بسيطة، أو مقطوعات قصيرة نشأت عن مجرد الترنم اللحني أو الدندنة، فكانت، وبخاصة ما اتصل منها بأغاني المهد همهمات هادئة تسير وفق نغمة رتيبة يصحبها غالباً تحريك الطفل أو بعض أجزاء جسمه."[15] وهي حركات اهتدا لها الأم بحسها الفطري، فالتارقية كباقي نساء العالم خلقت هذا

الجو المفعم بالحب والحنان مع صغيرها لتنسج عبره نومة هادئة له، والكلمات المنتقاة بعفوية تشترك فيها نساء الأرض ويتجاوب معها أطفال العالم.

وفي نهاية الحديث عن أدب الطفل عند التوارق، نلتف الانتباه إلى أننا حرصنا على وضع لبنة في هذا الباب من خلال هذه الدراسة، فأدب الطفل –في غالب الدراسات المتفق عليها– يبدأ من سن الثالثة حسب المراحل العمرية المتعلقة بمرحلة الطفولة، ولكن هذا لا ينفي أنه قد "عُرف الأدب الموجّه للطّفل في شكله الأول في قالب غنائي موجّه للرّضيع في أيّام عمره الأولى، حيث تحرص الأمّ على هدهدة ابنها على أنغام تختارها وتحاول تنويمه من خلال ترديدها، وتكاد تتّفق الدّراسات الخاصّة بنشأة أدب الطّفل أن أغاني الترقيص هي المرحلة الأولى له"[16]، فمن المجحف أن ننسف هذه المرحلة التي تسبق سن الثالثة والتي تضع حجر الأساس لتنشئة الطفل وتنمية الذوق الفني لديه والحس الفكاهي والمخيال الإبداعي، فكلها مهارات يكتسبها الطفل عبر هذه الأغاني والهدهدات وتكشف عن قدراته الإبداعية ومهارات الحفظ والتقليد والتلحين.

**6–ملاحظات عامة:**

1–أدب الطفل الموحّد عالميا ظهر في المرحلة العمرية التي تسبق المراحل العمرية المعترف بها في مرحلة الطفولة –فأغلبها تعتبر السنة الثالثة كفاتحة للمراحل الطفولية–، لكن أدب الطفل كما قعّدت له مختلف الدراسات ينوّه بمرحلة ما قبل الثالثة فهو قد يتعلق برضيع عمره يوم واحد، وقد عرفت شعوب العالم هذا اللون الغنائي واشتركت في بعض المفردات التي لم تأتِ لتقدّم معنى ولكن لتبهج الطفل وتطربه.

2–إدراج مصطلح أدب الطفل عند التوارق أتى من باب أن الأغاني المخصصة للأطفال كانت الصورة الأولى لأدب الطفل العالمي، أما أن نقرّ حقيقة بوجود أدب طفل عند التوارق فهو ما يمكن البحث فيه بالتنقيب عن نماذج شعرية ونثرية في الإرث التارقي الكبير الذي ضاع الكثير منه لأنه ظل حبيس الشفوية وباءت محاولات تدوينه بفشل كبير لعدة اعتبارات.

3- لم يتعدّ أدب الطفل عند التوارق مرحلة الأمهودات التي تمثّل المرحلة الشفوية، على عكس بقية الشعوب التي تجاوزته لمرحلة أدب الطفل الورقي وتحاول التأسيس وبقوة لأدب الطفل الرقمي، وهو ما يبرز تجاهلا لهذا الفن رغم أهميته.

4-تعكس مشاكل أدب الطفل عند التوارق أزمة عامة يعانيها أدب التوارق وهي إشكالية الشفوية وعدم التدوين، فالاعتماد على المصادر الشفوية وضياع الكثير من الإرث التارقي بموت حفّاظه ومبدعيه يشكل العائق الأكبر أمام هذا الفن الإبداعي وأمام إرث هذه الحضارة الأسطورية التي وقف المؤرخون والمبدعون منبهرين أمام زخمها وتفاصيلها الجذابة.

**خاتمة:**

هذا البحث لم يكن إلا فاتحة لهذا النوع من الدراسات المتعلقة بإبداع التوارق، هذه الحضارة المكتظة بالجزئيات الجميلة التي تصنع في نهايتها فسيفساء تغري بالتنقيب والبحث والدراسة، فنتائج البحث تتمثل أساسا في القول بإمكانية وجود أدب طفل عند التوارق أو "أدب طفل تارقي" ليس ضربا من ضروب الجنون، بل هو مبحث شرعي يتأسس على النماذج الإبداعية المتوفرة في الإبداع التارقي والتي يمكن أن توفّر للباحث بوصلة يستهدي بها للخوض في هذا المجال. مثّلت أغاني ترقيص الأطفال اللبنة الأولى لأدب الطفل عبر العالم، وهذا راجع لأهمية المرحلة وخصوصية ما يُقدّم فيها بشكل عفوي للطفل، فلو تمت دراسة الأمهودات لأمكننا الكشف عن خيوط تربط بين الثقافات الشعبية المختلفة عبر العالم، وأمهودات التوارق تندرج ضمن هذا الباب لأنها تحفظ ثقافة شعب متفرّد في خصائصه وطبائعه وميولاته.

**الهوامش والإحالات:**

[1] - إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط 1، 2000، ص 18.

[2] - هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتب بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة، ص 71.

[3] - سمر روحي الفيصل: أدب الأطفال وثقافتهم، قراءة نقدية، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص 10.

[4] - أحمد أبو سعد: أغاني ترقيص الأطفال عند العرب، منذ الجاهلية حتى نهاية العصر الأموي، مكتبة التراث الشعبي، دار العلم للملايين، ط2، 1986، ص 19.

[5] - رمضان حينوني: الكلمة والنغم وسيادة المرأة التارقية، مجلة حوليات التراث، ع 11، 2011، ص 126.

[6] - المرجع نفسه، ص 127.

[7] - عبد النبي زندري: العلاقة بين الاعتقاد والمخيال في بناء الخلفية الاجتماعية للتراث الشعبي (الموروث الشعبي عند إموهاغ (التوارق) نموذجا)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 26، سبتمبر 2016، ص 303.

[8] - أحمد أبو سعد: أغاني ترقيص الأطفال عند العرب، ص 20.

[9] - مولود فرتوني: قراءة في أشكال التعبير الشعري عند إيموهاغ (نصوص مترجمة من الشعر التارقي)، التبيين، ع 33، 1 نوفمبر 2009، 224.

[10] - محمد المختار نعمان: الصراع اللغوي بين العربية والتارقية في الهقار، مجلة رفوف، مخبر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا *-جامعة أدرار- الجزائر*، ع 4، ماي 2014، ص 122.

[11] - مولود فرتوني: قراءة في أشكال التعبير الشعري عند إيموهاغ، ص 224.

[12] - المرجع نفسه، ص 224.

[13] - أحمد أبو سعد: أغاني ترقيص الأطفال عند العرب، ص 21.

[14] - المرجع نفسه، ص 30.

[15] - المرجع نفسه، ص 20.

[16] - خديجة باللودمو: التراث الشعبي مصدرا لأدب الطفل، تاريخ وعثرات، مجلة الموروث، ع 1 ، أفريل 2019، ص 51.